قال الجوهري في الصحاح الحشاشة بقية الروح في المريض

والمسؤال من كرمه تعالى ان يديم من ذلك الوجه بشاشته وان يستبقي
لذلك القلب حشاشته امين فاجبته بقولي

ايها الرايح المغذ محمل حاجة للمتيم المشتاق
اقر مني السلام اهل المصلى فبلاغ السلام طيف التلاقي
وابك عني وطالما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

لعزاله اقطار السهر وأسبغ عليها ظلال الحور بعوده عصر الوصال
وعهده الاني الظلال لتترعرعن المجد والعز بمشاهدة وجوه الاقبال
وتعطر ريحانة العمر بانفاسها هبوب البكر والاصال وتسقي امالا غرست
في ربيع المنى حتى تتهدل ثمرا ثنا الجنية في رياض الهنا وهي ارضا
كانت تقبل بالافواه والمحاجر فصارت لبعد شقة النوى تقبل
بتبعي الاوهام والخواطر وكانت ترى بسواد بياض الاحداق فصارت
تشاهد بسواد بياض الاوراق

اه ليت الزاق يقبل منا في اقتراب الديار والوصل رشوه

وينهي ان عنده من الشوق الى ذلك الجناب ما علم الحمام الحنين
والرياض الشوق الى عز السحاب والعنادل الترنم في سواجع الالحان
تجدود الورد وقد ود الاغصان والدهر عدات يرجى انجازها
باجتناء غض ثماره واجتلاء عيون الاماني ساطع انواره من دراري
معاليه التي هي نكتة عطارد وتحفة الفلك ومحاسنه اليوسفيه التي
تتلو لرائيها ما هذا بشرا ان هذا الا ملك

وما انا بالثناء عليك الا كمن اهدى الى شمس شهابا

وقد مر في كتاب لابي العينا كتبه لابي دواد ما شرح فيه حالي واعرب عما في
الفواد وهو مسنا واهلنا الضر وبضاعتنا المودة والشكر

نادت لنا كيل النوى متصدقا فانت على رغم الزمان عزيز
فان وفيت رحلك من وفي تكن كما قال

انا الشهاب الذي يحمي ذماركم لا تخمد الدهر الاصنوع يقل

وان

٧٢

واصله الاشارة
اللمز العيب
بالعين ونحوها وقد لمزه يلمزه
ويلمزه وقرى بهما قوله تعالى

وان لم تفصل فلسنا ممن يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اذا هم يسخطون انتهى هذا وجميل الشيم وسجية حرية الكرم يقول اذا
كان الاخلاص سفيرا بين الفواد والوداد حاملا تحف الهدايا والرسايل
لملوك الارواح في مدائن الاجساد تدانت القلوب المتباعدة وتلاقت
الامال المتواعدة فغدت شباعرنية حارثيه اعوز تنافيها كما قيل للفواكه
الفتحيه نبينا انا استشفي بعسى ولعل واستسقي انواء كل وابل
وطل لا اجد من عندك مرامي او نصيب سهم حدس المرامي فوردة على
من الجناب الكريم مكتوب كانه قميص يوسف في اجفان يعقوب
فيه عنوان المجد وشمايل نسمات نجد وعرف العرار والرند فما ولدت
ارحام الاراضي من اطفال النبات والازهار التي ارضعتها الخضرا بدر
اخلاف الامطار وهي في حجر الربى رضيعة النسمات الطف من شمايل
تلك النفحات التي هزته طربا واعادت له نشوة الصبا فصبا
بعدما استشرى سقاوه واهرق من ادم الشباب ماؤه

فانا لكم نحو الصبا قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديم بقية في الزاويه

متع الله هذا العصر ببقائك حتى تاوى سائمة الاداب لسند عليائك
ولا زالت شهب الافاق هداة لاصغائك ورجوما للشياطين اعدائك
ولا عدمت سما المجد منكم شموسا لا يغيبها الدجون والالام

شموس الفضل

فاجاب بها ابن حطنه

ترى بمن تفتك يا ابن انبد هلا اكتفيت عن نوى بصد
ما قصمت ايدي النوى عرى الهوى عني ولا حلت عقود الود

الله يعلم يا شقيق روحي اني لا استنشق الارواح الا انتزاجها
بنسيم خلقه ورياه ولا استعذب الارواح الا انتظارها للسلام
عليه وتحياته وكيف لا وانا امام محراب ثنائه وامير جند محبته
وولايه ان قضيت بمزيته علي بني نوعه وحرفته فقد وجدت
لصدق دعواي شاهدا وبمرنا وان اخرمت من ستا مدحته

وجيناه

Copyright © King Saud University